[109] خليلي ما أذنى لاول عاذل * بصغواء في حق ولا عند باطل خليلي إن الرأي ليس بشركة * ولا نهنه عند الامور التلائل ولما رأيت القوم لا ود عندهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل (1) وقد صارحونا بالعداوة والاذى * وقد طاوعوا أمر العدو المزايل وقد حالفوا قوما علينا اظنة * يعضون غيظا خلفنا بالانامل صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة * وأبيض عضب من تراث المقاول (2) وأحضرت عند البيت رهطي واخوتي * وأمسكت من أثوابه بالوصائل قياما معا مستقبلين رتاجه * لدى حيث يقضي حلفه كل نافل (3) وحيث ينيخ الاشعرون ركابهم * بمفضى السيول من أساف ونائل موسمة الاعضاد أذ قصراتها * محبسة بين السديس وبازل ترى الودع فيها والرخام وزينة * باعناقها معقودة كالعثاكل أعوذ برب الناس من كل طاعن * علينا بسوء أو ملح بباطل ومن كاشح يسعى لنا بمعيبة * ومن ملحق في الدين ما لم نحاول (4) وثور ومن أرسى ثييرا مكانه * وراق ليرقى في حراء ونازل (5) وبالبيت حق البيت من بطن مكة * وبا ان ا ليس بغافل (6) وبالحجر المسود إذ يمسحونه * إذا اكتنفوة بالضحى والاصائل

_____

(1) ولما رأيت القوم لا ود فيهم " الديوان وسيرة ابن هشام " (2) " وابيض ماض " الديوان (3) " يقضي نسكه " الديوان وسيرة ابن هشام (4) " ومن مفتر في الدين " الديوان (5) " وعير وراق في حراء ونازل " الديوان (6) " وبالبيت ركن البيت " الديوان

_____